

أصدق الحديث 4 {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) {حفظ القرآن وجمعه

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابنائي الكرام. آآ هذا هو الدرس الرابع من دروس اصدق الحديث واصدق الحديث هو كتاب الله تبارك وتعالى القرآن الذي جعله الله تبارك وتعالى اعظم اية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) وجعله الله تبارك وتعالى لنا هدى ونورا وشفاء وفرقا وتبيانا لكل شيء هذه الحلقة بعنوان قول الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نتكلم فيها عن حفظ الله تبارك - [00:00:18](#) تعالى للقرآن وعن جمع القرآن وعن الرسم العثماني للمصحف. وعن القراءات وعن اشهر القراء. طبعاً كل ذلك اه في كلام موجز مختصر اولاً قال الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:00:37](#) بين الله تبارك وتعالى انه كما انه هو الذي انزل هذا الذكر. هذا القرآن العظيم الحق المبين. فانه تبارك وتعالى هو الذي يحفظه من التبديل والتحريف والله سبحانه وتعالى ارسل نبيه مبلغاً ومبيناً - [00:00:57](#) فالنبي لا يملك ان يبدل فيه شيئاً ولا ان يغير شيئاً. بل هو يبلغه ويبينه ويستقيم عليه. وقال الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:01:16](#) تنزيل من حكيم حميد. فالله سبحانه وتعالى حفظ القرآن بحفظه وجعله حجة على الناس على العالمين وقال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقول واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ - [00:01:36](#) فهذا القرآن حجة على كل من بلغه وقد يسر الله تبارك وتعالى آآ جمع القرآن في المصحف. آآ اريد ان نتكلم الان عن مراحل جمع القرآن. في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان الحفظ في الصدور - [00:01:57](#) آآ كان آآ جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن يتعلم وقد آآ ذكر لنا عبدالله بن عباس حديثاً يشرح هذا - [00:02:16](#) في قول الله تبارك وتعالى لا تحدث به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اعالج من التنزيل شدة. كان يحرك شفتيه. وكان ابن عباس يحرك شفتيه كما كان يحركهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#) فانزل الله تبارك وتعالى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به. انا علينا جمعه وقرآنه. يعني ان الله سبحانه وتعالى سيجمعه له في سيجمعه للنبي صلى الله عليه وسلم في صدره - [00:02:52](#) قال فاذا ثم يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. يعني استمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه - [00:03:08](#) وجبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما آآ سمعه. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن في كل عام مرة - [00:03:22](#) في رمضان وفي اخر عام يعني في العام الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل مرتين فدارسه القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ بعض الصحابة يجمعون القرآن في صدورهم - [00:03:39](#) اه كما اه ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا في اه بعض الاحاديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن عن اربعة عن

ابن ام عبد وهو عبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وسالم مولى ابي حذيفة - [00:03:58](#)

كذلك قال انس بن مالك رضي الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار. معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت - [00:04:18](#)

وابو زيد. اذا آ الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وعبدالله ابن مسعود وسالم المولى ابي حذيفة وابو زيد الانصاري. تأتي بعد ذلك مرحلة - [00:04:31](#)

حفظ القرآن في السطور او في الصحف كان بعض الصحابة يكتبون القرآن فيما يتأسر لهم. يكتبونه على الجلود يكتبونه على جريد النخل. او غير ذلك من الوسائل. لكن انهم لم يجمعوا القرآن كاملا لان القرآن كان ينزل شيئا بعد شيء. بقي القرآن ينزل الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

آ ثم جمع ابو بكر رضي الله عنه آ القرآن لما استحر القتل في القراء. يعني كان القراء يخرجون في آ القتال في سبيل الله وكثير منهم يقتل فخشي الصحابة على آ ضياع القرآن - [00:05:15](#)

بموت القراء فارادوا جمع القرآن في صحف. ثم جمعه بعد ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه خوفا من الافتتان بسبب اختلاف الحروف. يعني كان الناس يختلفون وربما يعني اشتد بينهم الخلاف في القراءة. فاراد عثمان رضي الله عنه وهو امير - [00:05:31](#) امير المؤمنين ان يجمع آ الناس على مصحف واحد يكون اماما للناس اه فجمعهم على مصحف واحد وبعث هذا المصحف الى الامصار آ الان نتكلم عن الرسم العثماني. الرسم العثماني يا ابنائي هو شكل الاملاء لخط المصحف. اللي هو خط المصحف الذي هو مصحف الامام. اللي هو - [00:05:51](#)

المصحف الاصل اه مثلا تجدون كلمة الصلاة تكتب صاد لام واو تاء. او كلمة الربا مثلا تكتب راء باء واو الف او كلمة آ مثلا يا لوط آ تكتب ياء لام واو طاء - [00:06:15](#)

آ وهكذا لنسفعا بالناسية. آ ليكون من الصاغرين. فالمصحف له خط. له رسم معين اه كذلك يدخل فيه فهذا هو الاصل. اما النقط والشكل وعلامات الوقف والسكت وما يتصل باحكام التلاوة فهذه اضيفت للمصحف. اذا - [00:06:33](#)

نحن عندنا الرسم العثماني وهو شكل الكلمة. لكن النقاط الموجودة او علامات الوقف والابتداء او ما يتصل باحكام التجويد. كل هذا اضافته علماء القرآن صيانة للمصحف وآ صيانة عن التصحيف او اللحن حتى لا يقع خطأ من القارئ. وكذلك - [00:06:55](#) آ ذكرت علامات الوقف والابتداء مثلا علامات صلي او قيل اللي هي موجودة هذه آ لحسن الاداء والتلاوة اه كذلك تختلف هذه النقاط بحسب اختلاف القراءات كما كما سيأتي بيانه. لابد ان نعلم يا - [00:07:15](#)

ابنائي ان القرآن هو الحق المبين. ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وهو الصراط المستقيم. لذلك يجب ان اعلم ان هذا القرآن حق بقدر ما يعلم الانسان ان القرآن حق يهتدي به. لذلك قال الله عز وجل الف لام ميم - [00:07:36](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الان نتكلم عن القراءات القراءات هي اه مذاهب النطق بالقرآن يعني القراءات نتكلم عن القراءات المعتبرة الصحيحة للقرآن. فالقرآن له اكثر من قراءة - [00:07:56](#)

لابد ان نعرفها ولو اجمالا. آ لابد يعني ما هي شروط القراءة الصحيحة؟ موافقتها للعربية ولرسم المصحف وكذلك ثبوت الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا تمت هذه الشروط فهي قراءة صحيحة. يعني لابد ان تكون جاءت من طرق كثيرة - [00:08:15](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم. القراءات القراءة مع القراءة تكون مبينة ومتممة ومضيقة. لا تتناقض القراءات. يعني لا تكون القراءة مناقضة لقراءة اخرى هل هي متممة وتضيف اليها معاني؟ مثلا يا ابنائي في سورة الفاتحة نقرأ ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين - [00:08:35](#)

مثلا كلمة السراط او الصراط. كلمة عليهم او عليهم. وهو او وهو. مثلا يكذبون يكذبون. فاذلهما فازالهما. آ واخاف ان يأكله الذئب واخاف ان له الذئب. آ انه من عبادنا المخلصين في قراءة المخلصين. يعني ممكن المخلصين والمخلصين. عليهم - [00:08:59](#) دائرة السوء عليهم دائرة السوء. مثلا ولي نعمة واحدة ولي نعمة واحدة. هذا الاختلاف كثير في القرآن. آ كذلك مثلا الاختلاف في

النقد او الشكل اه مثلاً وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - [00:09:29](#)

وفي قراءة اخرى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن. كذلك مثلاً يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. في قراءة

فتثبتوا. فالتثبت والتبين يعني آآ كلاهما آآ يعني يفيد معنى التحري والتثبت. كذلك - [00:09:53](#)

احياناً ربما يزداد حرف آآ مثلاً قالوا اتخذ الله ولداً في قراءة وقالوا اتخذ الله ولداً. آآ في آآ مثلاً اه سورة اخرى تجري من تحتها الانهار

تأتي في بعض القراءات تجري تحتها الانهار. تفاصيل كثيرة في القراءات لا نريد ان - [00:10:12](#)

آآ ندخل فيها. المهم ان تعرف ان هذا موجود. آآ من فوائد اختلاف القراءات التخفيف والتيسير وكذلك زيادة العلم والتفسير لابد ان

نعلم يا ابنائي ان القراءة سنة متبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يرويها آآ اللاحق - [00:10:32](#)

اه عن عن السابق. يعني لابد ان تتلقى النبي صلى الله عليه وسلم تتلقى القرآن عن جبريل. وجبريل علمه القرآن الله تبارك وتعالى.

كذلك الصحابة تلقوا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك التابعون ونحن كذلك يجب ان نتلقى القرآن ليس - [00:10:52](#)

وفقط من المصحف وانما نقرأ القرآن على اهل القرآن واهل العلم بالقرآن. اخيراً نذكر اشهر القراء حتى تكون على علم بهم آآ عندنا

امام اولاً يعني امام اهل المدينة وهو نافع - [00:11:12](#)

ونافع المدني عنه راويان. يعني احنا عندنا كل قرية ابنائي اشتهر عنه راويان منافع اشتهر عنه ورش وقالون. ثم عندنا كذلك عبدالله

بن كثير اشتهر عنه البزي وقنبل وامام ثم بعد ذلك امام اهل البصرة. طبعاً عبدالله بن كثير مكي. وهو الثاني - [00:11:28](#)

ثالثاً امام اهل البصرة ابو عمرو آآ ابن العلاء البصري عنه راويان. الدوري والسوسي. وآآ القارئ الرابع معنا امام اهل الشام عبدالله بن

عامر والرواة عنه هشام ابن عمار او ابن ذكوان. ثم امام اهل الكوفة آآ عاصم ابن بهدلة وعنه راويان. ابو بكر بن عياش وحفصة -

[00:11:50](#)

ابن عاصم. حفص اه اسف. حفص بن سليمان نحن نقرأ اه عندنا في المشرق رواية حفصة عن عاصم. يعني حفص بن سليمان عن

عاصم بن بهجت آآ القارئ السادس معنا هو امام اهل الكوفة وهو حمزة ابن حبيب حمزة ابن حميم ابن حبيب الزيات. يروي عنه

راويان. خلف وعلان - [00:12:13](#)

وعندنا كذلك امام اهل الكوفة الكسائي يروي عنه ابو الحارث ويروي كذلك عنه الدوري. طبعاً هناك تفاصيل كثيرة جداً في آآ الكلام

عن القراءات واختلافها ووجوه اختلافها. لكن هذه فقط مجرد آآ يعني خطوط عريضة. حتى لا تستغرب اذا رأيت من يقرأ بقراءة -

[00:12:35](#)

امراً تخالف قراءتك. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يهدينا وان يثبتنا. وان يعلمنا من القرآن ما ينفعنا. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:12:55](#)